مقتطفات من كتاب

رأيت اللّه

مصطفى محمود

حدوتة كتاب

إليك لأنك تعرف لماذا!!!؟

كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)
https://cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com

إنه غرور العقل الذى يطلب الدليل على كل شيء ولو كان واضحاً مثل نور النهار . . والله أوضح من نور النهار . .

الله كما يقول الصوفى محمد بن عبد الجبار ، « يُستدل به ولا يُستدل عليه » فهو برهان كل شيء . لأنه الحق المطلق . ومن قصور النظر أن نطلب على الله برهاناً وأن نلتمس له الدليل من عالم البطلان . . كما نستدل على النور من مجيء النهار

والكون والوجود والتاريخ أشبه بحجر رشيد . . يخيل للرائى الذى يراه للوهلة الأولى أنه يرى نغبشة بلا معنى على الحجر . . كما يخيل له أن التاريخ مجموعة من حوادث عشوائية ومصادفات . .

ولكن العارف يستطيع أن يفض الشفرة الإلهية للحوادث ويدرك مضمونها وحركتها ومسارها وحكمتها . . كما كشف شمبوليون شفرة الهيروغليفية على حجر رشيد وتمكن من قراءته . . فإذا بكل شيء له معنى وإذا بكل مصادفة تافهة لها مكانها فى الخطة الإلهية الشاملة

أنت منظرى . . لا ستور مسدلة بينى وبينك
أنت جليسى لا حدود بينى وبينك .
يا عبد ليس بينى وبينك بين .
أنا أقرب إليك من نفسك .
أنا أقرب إليك من نطقك .
فانظر إلىَّ فإنى أحب أن أنظر إليك .

خلقتك لى . . لجوارى . . لتكون موضع نظرى ومحل عنايتى .
وبنيت حولك سداً من كل جانب غيرة عليك .
ثم أردت أن أمتحنك ففتحت لك فى السد أبواباً بعدد ما خلقت وبعدد ما أبديت من جواذب الإغراء .

يقول الله لعبده .
الحرف يعجز عن أن يخبر عن نفسه فكيف يخبر عنى .

وخارج كل باب زرعت لك شجرة وعين ماء باردة ، وأظمأتك وحلفت بآلائي ما انصرفت عني خارجاً لتشرب إلا ضيعتك فلا إلى جواري عدت ولا على الارتواء حصلت . . . فقد ضللت عني ونسيت أني أنا الارتواء الوحيد والسكن الوحيد لك . . . وإني أنا الله خالق كل شيء . . مني المدد وبي الحياة كل الحياة . .

وهو درب من المجاهدات الروحية لا يقدر عليها إلا أصحابها) .

يقول الله للعارف .

لو وقفتَ عند الحروف واستهوتك أسرارها واشتغلتَ بطلاسمها لتتسلط على الناس كتبتك من السحرة الذين لا يفلحون ومن عُبَّاد الحرف الذين أشركوا بي وعبدوا الحرف من دوني وطلبوا الاسم من دوني .

اطلاعي لك على سر الحروف هو البلاء كل البلاء .

تعرف سر الحروف وأنت في بشريتك يختبل عقلك .

تعرف سر الأسماء وأنت في بشريتك يختبل قلبك .

يا عبد لا إذن لك ثم لا إذن لك ثم سبعون مرة لا إذن لك أن تبوح بما استودعتك من أسرار حروفي وأسمائي . . ولا كيف تدخل إلى خزانتي ولا كيف تقتبس من الحرف حرفاً بعزتي وجبروتي . . ولا كيف تراني .

الوقفة (أي الحضرة مع الله) وراء ما يقال والمعرفة منتهى ما يقال والعلم هو ما يقال .

إن رأيت غيري لم تزني .

لا تيأس مني . . لو جئت إليّ بأقوالك كلها سيئات كان عفوي أعظم . ولا تجترئ عليّ . . لو جئت إلى بأقوالك كلها حسنات لكانت حجتي ألزم .

لتكن حالك . . رب حاضر وكون غائب . .

فهذه صفة من أستحي منه .

نم وأنت تراني أتوفَّكَ وأنت تراني .

استيقظ وأنت تراني أحشرك وأنت تراني .

لا تخرج من بيتك إلا إلى رضاى تكن فى ذمتى وأكن دليلك . القنى وحدك مرة أو مرتين كل يوم وفى إدبار الصلوات أحفظ لك ليلك وأحفظ لك نهارك وأحفظ لك قلبك وأحفظ لك همك وأحفظ لك عزمك . .

أتدرى كيف تلقانى وحدك . . أن ترى هدايتى لك بفضلى لا أن ترى عملك وأن ترى عفوى لا أن ترى علمك .

رد علىَّ علمك وعملك آخذه بيدى وأثمره ببركتى وأزيد فيه بكرمى .

يا عبد سد باب قلبك الذى يدخل منه سواى لأن قلبك بيتى ، وقم رقيباً على السد وأقم فيه حتى نلتقى ، فبى أقسمت ، وبجلال ثنائى فى كرم آلائى حلفت أن البيوت التى تبنى على السد (أى التى لا يدخلها سواى) بيوتى وأن أهلها أهلى وأعزتى .

وحينما يقرأ القارئ فى هذه الصفحات قول الإمام :

قال لى ربى . . أو . . أوقفنى ربى بين يديه وقال . . أو خاطبنى ربى . . أو قال الله سبحانه . . فلا يجب أن ينصرف ذهنه إلى دعوى نبوة فالرجل كان أكمل من أن يدعى لنفسه نبوة ولم يزعم بأن جبريل نزل عليه . . . وهو ملتزم بالقرآن حرفاً ومعنى وبسنة محمد سلوكاً واتباعاً . . وإنما هى لغة الصوفية تعبيراً عما يلقى فى قلوبهم من الحقائق فى لحظات الصفاء الكامل . . فبدلاً من أن يقول الواحد منهم ألقيت فى قلبى هذه الحقيقة أو انقدح فى ذهنى هذا الخاطر . . يقول قال لى ربى . . إيماناً منه بأن نبع الحقيقة وملهمها هو الله وحده . .

يقول الله لعبده :

يا عبد حصلت على كل شىء فأين غناك .

فاتك كل شىء فأين فقرك .

أعذتك من النار فأين سكينتك .

أظفرتك بالجنة فأين نعيمك .

إنما أنا سكنك وعندى مقرك وبين يدى موقفك لو علمت .

أنا المنتهى . .

وليس دون المنتهى راحة . .

خلقتك لى . . لجمعيتى . . لتكون موضع نظرى وأكون موضع نظرك لا أرضى بمثواك فى ذكر أو عبادة فأنصبها لك أبواباً وطرقاً أوصلك منها إلى رؤيتى (وفى هذه الكلمات تفسير للكدح إلى الله . . « يأَيُّها الإِنْسانُ إنَّكَ كادِحٌ إلَى رَبِّكَ كَدْحاً فَمُلاقِيهِ » . . حيث لا قرار ولا راحة إلا عنده وما عدا ذلك هو الكدح .

وفى حديقة الحيوان استمر سلطان على إضرابه عن الطعام فقدموا له أنثى لتسرى عنه فضربها فى قسوة وطردها وعاود انطواءه وعزلته واكتئابه .

وأخيراً انتابته حالة جنون فراح يعض جسده وهوى على ذيله بأسنانه فقضمه نصفين . . ثم راح يعض ذراعه الذراع نفسها التى اغتال بها مدربه وراح يأكل منها فى وحشية وظل يأكل من لحمها حتى نزف ومات واضعاً بذلك خاتمة لقصة ندم من نوع فريد . . ندم حيوان أعجم وملك نبيل من ملوك الغاب عرف معنى الوفاء وأصاب منه حظًّا لا يصيبه الآدميون .

أسد قاتل أكل يديه الآثمتين .

درس بليغ يعطيه حيوان للمسوخ البشرية التى تأكل شعوباً وتقتل ملايين فى برود على الموائد الدبلوماسية وهى تقرع الكؤوس وتتبادل الأنخاب ثم تتخاصر فى ضوء الأباجورات الحالمة وترقص على همس الموسيقى وترشف القبلات فى سعادة وكأنه لا شىء حدث .

إنى أنحنى احتراماً لهذا الأسد الإنسان .

يا عبد إذا ضيعتَ حكمة ما تعلم فما تصنع بعلم ما تجهل .
يا عبد الحزن عليَّ هو الحزن بحق (إن ضيعتنى فقد ضيعت ما لا عوض عنه) .
يا عبد لولا صمودى ما صمدت ولولا دوامى ما دمت
يا عبد أنا أولى بك مما أبدى وأنت أولى بى مما أخفى .
علامة مغفرتى فى البلاء أن أجعله سبباً لعلم .
عذرت من أجهلته بالجهل ، مكرت بمن أجهلته بالعلم .
يا عبد لو أعلمتك ما فى الرؤية لحزنت على دخول الجنة .
يا عبد من رآنى جاز النطق والصمت وجاز العلم والجهل وجاز الحدِّية .
يا عبد قم إلىَّ أعطك ما تسأل ، لا تقم إلى ما تسأل أحتجب ولا أعطى .
أنا يُستدل بى ولا يُستدل علىَّ (لأنى أنا الحقيقة أنا البرهان الذى أبرهن على الأشياء ولا تستطيع هى أن تبرهن على) .

من علامات اليقين الثبات ومن علامات الثبات الأمن فى الروع .
من عبدنى من أجل وجهى دام ، ومن عبدنى خوفاً من عقابى فتر ، ومن عبدنى طمعاً فى نعمتى انقطع .
إن أكلتَ من يدى لم تطعْك جوارحك فى معصيتى
يا عبد سد باب قلبك الذى يدخل منه سواى لأن قلبك بيتى ، وقم رقيباً على السد وأقم فيه حتى نلتقى ، فبى أقسمت ، وبجلال ثنائى فى كرم آلائى حلفت أن البيوت التى تبنى على السد (أى التى لا يدخلها سواى) بيوتى وأن أهلها أهلى وأعزتى .
اجعل ذنبك تحت رجليك واجعل حسنتك تحت ذنبك .
الحرف حرفى والعلم علمى وأنت عبدى لا عبد حرفى ولا عبد علمى .
يا عبد لا تقف فى الجهة فتصرفك إلى الجهات ، ولا تقف فى العلم فيصرفك إلى المعلومات ، ولا تخرج عن حضرتى فتتخطفك البادبات .

يا عبد إن أخذك اسمى أسلمك إلى اسمك ، وإن أخذك وصفى أسلمك إلى وصفك وإن أخذك سواى فإلى نفسك يسلمك ، وإن أخذتك نفسك فإلى عدوك تسلمك .
يا عبد قف بى (كن فى حالة حضور معى) فإذا وقفت فنطقت فأنا الناطق وإذا حكمت فأنا الحاكم .
الحرف والحروف دهليز إلى العلم والعلم دهليز إلى المعرفة والمعرفة دهليز إلى الاسم والاسم دهليز إلى المسمى . (أى اجعل من العلم دابتك لا موقفك فأنا المنتهى الذى تنتهى إليه الطرقات والغايات

سبحانك اللهم وبحمدك
نشهد أن لا إله إلا أنت
نستغفرك ونتوب إليك

إلى لقاء مع ملخص لكتاب جديد

حسابات حدوتة كتاب

للاندرويد
https://play.google.com/store/apps/details?id=com.BookHdotah

للكمبيوتر والايفون
https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/Book_show_simple.php

يوتيوب
https://www.youtube.com/channel/UCTG5AYoNunvwpHnPEybZxRg

فيسبوك
https://www.facebook.com/hdoott

واتساب
https://chat.whatsapp.com/GRX8q4psOOVEsaVTvcYLeD

تلجرام
https://t.me/Book_hadotah

شاركونا كتبكم على هذا الرابط
https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/coments_form.php

او في قسم (شاركنا كتاب) بقائمة التطبيق

كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)

www.cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com
+201001490077 - +96890968355